

تقرير مجلس الإدارة لسنة ٢٠١٦م

يسر مجلس إدارة شركة قطر للتأمين أن يقدم تقريره السنوي الثاني والخمسين عن نشاط الشركة ومركزها المالي للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٦م والخطة المستقبلية للشركة .

تواصل الرياح المعاكسة على الاقتصاد الكلي

كما هو الحال في السنوات السابقة ، واجه الاقتصاد العالمي عدة تحديات قوية في هذا العام ٢٠١٦م ، نظراً لتزايد حدة التقلبات السياسية والآثار السلبية على بيئة الاستثمار وانخفاض حركة التجارة الدولية . ووفقاً لتقديرات صندوق النقد الدولي ، فقد نمت الاقتصاديات المتقدمة في العالم بنسبة (١,٦%) في عام ٢٠١٦م ، مقابل (٢,١%) في العام السابق . وبينما كان الضعف في إجمالي الطلب هو المصدر الرئيسي للقلق في الاقتصاديات المتقدمة ، إلا أن تذبذب أسعار السلع الأساسية (بما في ذلك النفط والغاز) وأيضاً التغيرات السياسية قد أضاف موجة من عدم اليقين في الأسواق الناشئة . وكان هذا على الرغم من المحاولات المستمرة من قبل البنوك المركزية الرائدة لتحريك النمو الاقتصادي من خلال التخفيف الكمي .

استراتيجية التنوع ، وأثرها الإيجابي على أداء نشاط التأمين والعوائد الاستثمارية

نجحت شركة قطر للتأمين في تحقيق كل من التنوع الجغرافي والتنوع في المنتجات ، والتي استفادت منه المجموعة عن طريق القدرة على التنقل في عالم مضطرب . وقد تحقق تنوع الأعمال التجارية العالمية في عمليات المجموعة من خلال تركيزنا على إعادة التأمين من خلال شركة قطر لإعادة للتأمين (قطر ري) ، والوصول إلى سوق لويديز من خلال صندوق أنتاريس ، والوصول على نشاط تأمين مباشر في قارة أوروبا من خلال شركة قطر الأوروبية المحدودة (QEL) ، وتعزيز أعمال التأمين الإقليمية في دول مجلس التعاون من خلال شركة قطر لتأمينات الحياة والتأمين الطبي (QLM) وأيضاً شركاتها وفروعها الإقليمية .

لقد شهدت المجموعة خلال هذه الفترة نمواً قوياً في أنشطتها التشغيلية ، فقد بلغ إجمالي الأقساط المكتتبة (٩٩٠١) مليون ريال بزيادة نسبتها (١٩%) عما سبق تحقيقه خلال عام ٢٠١٥م ، ونظراً للزيادة في عدد من الحوادث الكبيرة في قطاع التأمين، فقد تأثر صافي النشاط التأميني سلباً بهذه الأحداث ، حيث بلغ صافي النشاط التأميني (٨٤٤) مليون ريال مسجلاً انخفاضاً نسبته (٩%) عما سبق تحقيقه خلال عام ٢٠١٥م .

وكانت إدارة الاستثمار دائماً هي حجر الأساس للاستقرار والمحرك الهام في أداء المجموعة . ومن خلال خبراتنا الواسعة في مجال الاستثمار وإدارة المخاطر ، بلغ إجمالي إيرادات الإستثمارات والإيرادات الأخرى للمجموعة في عام ٢٠١٦م مبلغ (٩٢٥) مليون

ريال قطري وذلك مقابل (٨٩٩) مليون ريال في عام ٢٠١٥م . وفي ضوء بيئة السوق الإقليمية والعالمية الصعبة ، فإن هذه النتائج تعتبر قوية وتعكس المبادئ الحكيمة التي يتم تطبيقها باستمرار من قبل فريق الاستثمار لدينا في إدارة المحفظة الاستثمارية للمجموعة . ومن خلال التركيز على قدراتنا وإمكاناتنا ، حققت قطر للتأمين أرباحاً صافية قدرها (١٠٣٤) مليون ريال ، مقابل (١٠٤٤) مليون ريال في عام ٢٠١٥م بانخفاض نسبته (١%) ، وذلك بعد احتساب مبلغ (١٨) مليون ريال مكافأة لأعضاء مجلس الإدارة وكانت (٢٢,٥) مليون ريال في عام ٢٠١٥م ، محققة بذلك عائداً مقداره (٤,٤٨) ريالاً على السهم الواحد مقابل (٤,٨٤) ريالاً في عام ٢٠١٥م .

وبالإضافة إلى خبرتنا الاستثمارية القوية ، تكمن نقاط القوة الأساسية لدينا في قوة رأس المال المعدل حسب المخاطر، وأداء الاكتتاب المستقر والقوي وتنوع أعمال التأمين العالمية . وقد مكن كل هذا شركة قطر للتأمين وشركاتها التابعة من الحفاظ على تصنيفها A/stable من (ستاندرد اند بورز) و Excellent A من (A.M. Best) .

قطر ري وأنتاريس : محركات النمو العالمي

وقد كانت الخطوة التي رحب بها شركائنا في الأمريكتين وأوروبا - هي نقل قطر لإعادة التأمين (قطر ري) إلى برمودا - وهي واحدة من مراكز إعادة التأمين الأكثر أهمية في العالم . إن برمودا لا تقدم فقط القرب الجغرافي من الولايات المتحدة ، والتي تعد أكبر سوق لإعادة التأمين في العالم ، بل أيضاً تقدم امتياز الوصول إلى أسواق التأمين الأوروبية من خلال الامتثال لنظام الملاعة (٢) الأوروبي . وجدير بالذكر أن التزام شركة قطر ري والمجموعة ككل بمتطلبات نظام الملاعة (2) قد ساهم في تنفيذ نظام فعال لإدارة المخاطر ثمكنا من تحديد وتقييم المخاطر على أساس مستقبلي . وقد انعكس هذا النهج في الأداء المالي للمجموعة خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير .

لقد بلغ إجمالي الأقساط المكتتبه لشركة قطر ري خلال عام ٢٠١٦م مبلغ (٤,٥) مليار ريال قطري بزيادة نسبتها (٨%) عما سبق تحقيقه خلال عام ٢٠١٥م مستفيدة من النمو في نشاطها الجغرافي . وقد احتلت شركة قطر ري المرتبة (٣٥) بين أعلى شركات إعادة التأمين العالمية وفقاً لإحصائيات وكالة التصنيف الإنتماني (A.M. Best). وتنفيذاً لمهمتها في توسيع نشاط أعمالها ، فإن قطر ري تعمل الآن في جميع مراكز إعادة التأمين الرئيسية من خلال فروع لها مرخصة بالكامل في دبي وزيوريخ وسنغافورة ، ومكتب تمثيلي في لندن ، وشركة خدمات في الدوحة .

وعلى صعيد آخر، إستمرت شركة أنتاريس (صندوق اللويدز) في تحقيق النمو المخطط لها . ففي عام ٢٠١٦م إنضمت الشركة إلى منصة اللويدز بالصين في شنغهاي ، وكانت هذه نقطة تحول رئيسية للمجموعة كما أنها خطوة هامة نحو تزايد وجودنا وترسيخ علامتنا التجارية في الشرق الأقصى .

الاستفادة من التطور التكنولوجي في نمو نشاط التأمينات الشخصية للمجموعة

لقد استثمرت شركة قطر للتأمين إلى حد كبير لتعزيز مكانتها في منطقة الشرق الأوسط . على سبيل المثال ، في عام ٢٠١٦م ، قامت المجموعة بتحويل شامل في منتجات التأمينات الشخصية من حيث تحسين المنتج ، وتحسين مستوى الخدمات وتحديث قنوات التوزيع وإضافة المواهب والخبرات . وقد أخذ الفريق خطوات مهمة لخلق بيئة تكنولوجية سهلة ، مما عزز التجربة للعميل وجعل شراء التأمين وإدارة المطالبات مريحة وسريعة وسلسة .

كما قامت الشركة بتعزيز موقفها التنافسي في دولة الإمارات العربية المتحدة ودولة الكويت وسلطنة عمان من خلال عروض التأمين الشخصي ، ومن خلال التحول والتحديث في قنوات التوزيع ، فقد سجلت المجموعة نمواً قياسيماً في مجال التأمينات الشخصية .

ومن خلال الاستفادة من الزخم في أسواق الرعاية الصحية في المنطقة ، سجلت شركة قطر لتأمينات الحياة والتأمين الطبي (QLM) - شركة تابعة لمجموعة قطر للتأمين - سجلت نمواً سريعاً في عام ٢٠١٦م . وقد وفرت الشركة لعملائها مجموعة من الأدوات والحلول التكنولوجية مثل تطبيق الهواتف النقالة لشركة (QLM) والذي يضمن أن يظل عملائها في أيد أمينة ، بالإضافة إلى التمتع بإمكانية الوصول إلى شبكة واسعة من مقدمي الخدمات الطبية .

إدارة المخاطر (ERM) أساس النمو المربح :

تضع المجموعة أهمية قصوى للمسائل المتعلقة بإدارة المخاطر المؤسسية (ERM)، كأساس لا غنى عنه في استراتيجية النمو للمجموعة . فقد أدخلت شركة قطر للتأمين العديد من التحسينات في رفع مستوى الكفاءة في عمليات الامتثال والمنهجيات المتبعة ، كما عملت المجموعة على تضمين إدارة المخاطر (ERM) في مجالات رئيسية مثل الإبلاغ عن المخاطر والرصد ، والتخفيف من حدة المخاطر ، مع العناية الواجبة في الالتزام بأعلى مستويات حوكمة الشركات . كما أدخلت المجموعة إصلاحات هيكلية هامة لتسهيل العمليات . وقد أدى ذلك إلى زيادة الكفاءة التشغيلية، وتحسين خطوط الإبلاغ المستقلة والشفافية والمساءلة الواضحة ، وتعزيز المسؤولية المشتركة بين كافة الأنشطة على مستوى المجموعة . إن تنفيذ هذه المنهجيات ساعد أيضاً على السيطرة واحتواء التكاليف التشغيلية واستبعاد غير الأكفاء . ونتيجة لذلك ، كنا قادرين على احتواء المصروفات العمومية والإدارية إلى حد كبير .

وقد اتخذت شركة قطر للتأمين خطوة أخرى نحو مواصلة عملية الانضباط في إدارة المخاطر مع الخطط الاستراتيجية للمجموعة . وهذه الخطوة ساعدت في توجيه المجموعة نحو الاتجاه المطلوب مع فرض ثقافة حوكمة الشركات . وبهذه الطريقة ، سوف تستمر الشركة لتركيز جهودها على تحقيق أهداف المجموعة وتنفيذها وفقاً للخطط الاستراتيجية التي تم وضعها ، لضمان النمو المستدام للمجموعة .

قواعد ومبادئ الحوكمة

لقد التزمت شركة قطر للتأمين بمتطلبات ومبادئ الحوكمة وفقاً لنظم حوكمة الشركات المدرجة في بورصة قطر - الصادرة عن هيئة قطر للأسواق المالية ، والتي آخرها نظام حوكمة الشركات المدرجة في السوق الرئيسية ، ومبادئ الحوكمة لشركات التأمين - الصادرة عن مصرف قطر المركزي ، ويشتمل التقرير السنوي للحوكمة لعام ٢٠١٦م ، والذي سوف يتم عرضه على الجمعية العامة العادية للشركة لاعتماده ومن ثم رفعه إلى هيئة قطر للأسواق المالية ، والمرفق صورته مع هذا التقرير ، يشتمل على موقف الشركة من التقيّد أو عدم التقيّد بقواعد ومبادئ الحوكمة ، ومبررات عدم التقيّد إن كان .

نهج متوازن في عملية استقطاب المواهب الوطنية وتطويرها

وكخطوة أخرى إلى الأمام ، في سعينا لاستقطاب المواهب الوطنية ، فقد طورنا عمليات التدريب والتطوير الداخلي ، وأدخلنا تحسينات على عملية اكتساب المهارات ونقل الخبرات ، كما وفرنا فرص وأدوار محورية هامة للمهنيين من الشباب لقيادة العمليات ، وذلك لضمان استمرار تقدم وازدهار المجموعة .

وكمجموعة تعمل على الصعيد العالمي ، فقد نجحنا أيضاً في بناء فريق متعدد الجنسيات والخبرات القوية في هذا القطاع ، وتوفير المناخ الملائم لهم لصنع القرار في المستقبل .

مواصلة تدعيم القاعدة الرأسمالية وتقديم عوائد قوية للمساهمين

في اجتماع الجمعية العمومية غير العادية لعام ٢٠١٦م ، تقرر زيادة رأس المال عن طريق إصدار أسهم جديدة للاكتتاب لمساهمي الشركة الحاليين . وقد تمت عملية الاكتتاب بنجاح ، وكانت الشركة قد تلقت الطلبات لحوالي ٣٨ مليون سهم جديد تمت إضافتها إلى رأسمال الشركة ليصبح إجمالي رأس المال بعد عملية الاكتتاب (٢,٤١١,٣٨٦,٥٩٠) ريال قطري .

ويوصي المجلس ، بتوزيع أرباح نقدية بنسبة (١٥%) من القيمة الإسمية للسهم بواقع (١,٥) ريال ونصف الريال لكل سهم ، بالإضافة إلى توزيع أسهم مجانية بنسبة (١٥%) من رأس المال بواقع ثلاث أسهم لكل عشرين سهم ، مقابل أرباح نقدية بنسبة (٢٥%) وأسهم مجانية بنسبة (١٠%) عن عام ٢٠١٥م .

وثولي قطر للتأمين عناية خاصة لمسؤوليتها الاجتماعية وتقدّم الدعم للجهود المجتمعية في المجالات الثقافية والرياضية والتعليمية ، وقد تم تخصيص مبلغ (٦,٢) مليون ريال يمثل نسبة قدرها (٢,٥%) من صافي الأرباح الناتجة عن النشاط داخل دولة قطر للصندوق المخصص لهذا الغرض ، كما تم تخصيص نسبة (٥%) من صافي الأرباح لتعزيز مخصص حماية الشركة من الأخطار الطارئة - وذلك طبقاً لما سبقت الموافقة عليه في اجتماع الجمعية العمومية للشركة في فبراير ٢٠١٠م ، وتخصيص نسبة (١٠%) من صافي الأرباح للاحتياطي القانوني .

نظرة إيجابية حذرة لعام ٢٠١٧م

على الرغم من أنه لم يطرأ تغيير كبير على معنويات السوق ، فإن توقعاتنا لعام ٢٠١٧م هي توقعات إيجابية بحذر . في حين لا تزال التوقعات الاقتصادية العالمية لعام ٢٠١٧م صامتة ، وإن الزيادة المتوقعة في أسعار الطاقة والسلع ، حتى ولو كانت ضئيلة ، فقد توفّر حافزاً اقتصادياً للدول والاقتصاديات المصدرة للنفط . وعلى هذه الخلفية ، سنستمر بثبات على استراتيجيتنا المنهجية ومواصلة استكشاف فرص في نشاط التأمين وفرص استثمارية لتحقيق معدلات نمو معقولة ومستدامة وعوائد مجزية لمساهميننا .

نود أن نُعرب عن تقديرنا لإدارة المجموعة وموظفيها على عزمهم وجهودهم المتواصلة . كما نتقدم بخالص الشكر أيضاً لمساهميننا الكرام ، لدعمهم المتواصل للمجموعة لضمان تقدمها .

وأخيراً نود أن نُعرب عن عميق تقديرنا وامتناننا للقيادة الحكيمة لحضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر على توجيهاته ودعمه المتواصل.

خالد بن محمد بن علي آل ثاني


رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب



خليفة عبدالله تركي السبيعي


الرئيس التنفيذي

عبدالله
سبيعي